

تاج العروس من جواهر القاموس

يقال : " ماءٌ أُجّاجٌ " بالضمّ أي " مِلّاحٌ " وقيل : مُرٌّ وقيل : شديدُ
المَرارة وقيل : الأُجاجُ : الشّدِيدُ الحَرارة وكذلك الجَمْعُ قال ابنُ عزّ وجلّ : "
وهذا مِلّاحٌ أُجّاجٌ " وهو الشّدِيدُ المِلّوحة والمَرارة مثل ماءِ البحر وفي
حديث عليّ " عَذْبُهَا أُجّاجٌ " . وهو الماءُ المِلّاحُ الشّدِيدُ المِلّوحة كذا نُقِلَ
عن ابنِ عباس في تفسيره وفي حديث الأحنف : " نَزَلْنَا سَبِيخَةً نَشْأَشَةً طَرَفُ لَهَا
بِالْفَلَاةِ وَطَرَفُ لَهَا بِالْبَحْرِ الْأُجّاجِ " . نُقِلَ شَيْخُنَا عن بعضِ أَئِمَّةِ الاِشْتِاقِ
الأُجّاجُ بالضمّ من الأَجِيجِ وهو تَلَاهُتُ النَّارِ فكلُّ ما يَحْرُقُ الفَمَ من
مالِحٍ ومُرٍّ أو حارٍّ فهو أُجّاجٌ , وعن الحسن : هو ما لا يُنْتَفَعُ به في شُرْبِ
أو زَرْعٍ أو غيرِهِما . " وقد أَجَّ " الماءُ يَوْجُجُ " أَجْجًا بالضمّ " في
مصدره ومضارعه أي فهو من باب كَتَبَ ومثله في الصّحاح واللّسان " وأَجَجْتُهُ "
وبالتخفيف . " وَيَأْجُجُ كَيْسَمَعٌ " أي بالفتح على القياس حكاه سيبويه " وَيَنْدُصُرُ
وَيَضْرِبُ " الأخير حكاه السّيرافي عن أصحاب الحديث ونقله الفرّاءُ عن المُفَضِّلِ "
: ع بِمَكَّةَ " شَرَّفَهَا " تعالى . " واليَأْجُوجُ " باللام مُشْتَقٌّ " من " أَجَّ "
يَنْجُجُ هكذا وهكذا " إِذَا هَرَوَلَّ وَعَدَا " . " وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ " : قَبِيلَتَانِ
من خَلْقِ " تعالى وجاءَ في الحديث : " أَنَّ الْخَلْقَ عَشْرَةٌ أَجْزَاءٍ تِسْعَةٌ مِنْهَا
يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ " وهما اسْمَانِ أَعْجَمِيَّانِ جَاءَتِ الْقِرَاءَةُ فِيهِمَا يَهْمَزُ
وغير هَمْزٍ و " مَن لَّا يَهْمَزُهُمَا " و " يجعل الألفَ يَنْ زَائِدَتَيْنِ " يقول :
إِنَّهُمَا " من يَجَجَجَ وَمَجَجَجَ " وهما غير مصروفين قال رُوَيْبَةُ :
" لَوْ أَنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مَعَا .
" وعَادَ عَادٍ واسْتَجَاشُوا تَبَّعًا ومن هَمْزُهُمَا قال : إِنَّهُمَا من أَجَّتِ
النَّارُ ومن الماءِ الأُجّاجُ وهو الشّدِيدُ المِلّوحة المُحْرَقُ من مِلّوحته
ويكون التّقديرُ في يَأْجُوجَ يَفْعُولُ وفي مَأْجُوجَ مَفْعُولُ كَأَنَّهُ من أَجِيجِ
النَّارِ . قالوا : ويجوز أَن يكون يَأْجُوجَ فاعولا وكذلك مَاجُوجَ وهذا و كان الاسمان
عَرَبِيَّيْنِ لكان هذا اشتقاقَهُمَا فَأَمَّا الْأَعْجَمِيَّةُ فلا تُشْتَقُّ من العَرَبِيَّةِ .
" وَقَرَأَ " أَبو العَجّاجِ " رُوَيْبَةُ " بنُ العَجّاجِ " : أَجْجُوجَ وَمَأْجُوجَ " بقلبِ
الياءِ همزاً . قرأَ " أَبُو مُعَاذٍ : يَمْجُوجَ " بقلبِ الألفِ الثّانيةِ ميماً . "
والأَجْجُوجُ " كَهَبُورٍ : " الْمُضِيءُ النَّيِّرُ " عن أَبِي عَمْرٍو وَأَنشد لأبي ذُوَيْبٍ

يَصِفُ بَرِّقًا : .

يُضِيدُهُ سَنَاهُ رَاتِقًا مُتَكَشِّفًا ... أَغَرَّ كَمِصِّبَاحِ الْيَهُودِ أَجْجُوجُ قَالَ
ابْنُ بَرِّيّ : يَصِفُ سَحَابًا مُتَتَابِعًا وَالْهَاءُ فِي سَنَاهُ تَعُودُ عَلَى السَّحَابِ وَذَلِكَ أَنَّ
الْبَرِّقَةَ إِذَا بَرَّقَتْ انْكَشَفَ السَّحَابُ وَرَاتِقًا : حَالُ مَنْ الْهَاءُ فِي سَنَاهُ وَرَوَاهُ
الْأَصْمَعِيُّ " رَاتِقٌ مُتَكَشِّفٌ " بِالرَّفْعِ فَجَعَلَ الرَّاتِقَ الْبَرِّقَ كَذَا فِي اللِّسَانِ . " وَأَجَجَ
كَمَنْعَ : حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ " هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا وَهُوَ قَوْلُ أَبِي
عَمْرٍو وَتَمَامُهُ : وَجَأَجَ إِذَا وَقَفَ جُبِينًا وَأَنكَرَ شَيْخُذًا ذَلِكَ وَقَالَ : أَيُّ
مُوجِبٍ لِّلْفَتْحِ مَعَ عَدَمِ حَرْفِ الْحَلْقِ فِيهِ ؟ وَصَوَّبَ التَّشْدِيدَ وَنَسَى الْقَاعِدَةَ الصَّرْفِيَّةَ أَنَّهُ
لَا يُشْتَرَطُ أَنَّ اللَّفْظَ إِذَا كَانَ مِنْ بَابِ مَنَعَ لَا بُدَّ فِيهِ مِنْ أَحَدِ حُرُوفِ الْحَلْقِ
وَإِنَّمَا إِذَا وَجِدَ فِي اللَّفْظِ أَحَدُ حُرُوفِ الْحَلْقِ أَيَّ فَعَيْنِهِ أَوْ لَامِهِ فَإِنَّهُ
مَفْتُوحٌ دَائِمًا وَمَعَ أَنَّ الصَّاعِنِيَّ هَكَذَا ضَبَطَهُ بِالتَّخْفِيفِ فِي تَكْمِلَتِهِ .
وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : أَجَجَ بَيْنَهُمْ شَرًّا : أَوْقَدَهُ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
" تَكَفَّحَ السَّمَائِمِ الْأَوَّاجِجِ إِنَّْمَا أَرَادَ الْأَوَّاجُ فَاضْطُرَّ ففَكَ الْإِدْغَامَ .
وَأَجَجِجُ الْمَاءِ : صَوْتُ انْصِيبَابِهِ أ - ذ - ج .
" أَجَجَ بِالْمُعْجَمَةِ " إِذَا " أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الشَّرَابِ " عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَمِثْلُهُ
فِي التَّكْمِلَةِ . " وَأَيُّذَجُ كَأَحْمَدَ " إِنَّمَا أَرَادَ الْوَزْنَ فَقَطْ مِنْ غَيْرِ مِلَاحِظَةٍ إِلَى
الزَّوَائِدِ وَالْأَصْلِيَّةِ وَإِلَّا فَأَلَفَ أَحْمَدَ زَائِدَةً بِخِلَافِ الْمَوْزُونِ فَإِنَّهَا أَصْلِيَّةٌ : د
بِكِرْسَتَانِ " .

أ - ذ - ر - ب - ج